الحياة
AL HAYAT
الثلاثاء 16-02-2016 العدد 19310
5

زار السراي وبيت "الكتائب" وسيلتقي جعجع

# الحريري : إقامتي في بيروت ستطول ونلتزم بفرنجية

# سامي الجميل : يجمعنا الاعتدال رغم الخلاف على الترشيح

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد زعيم تيار «المستقبل» الرئيس سعد الحريري، ان إقامته في بيروت «ستطول هذه المرة».

وكان الحريري بدأ يومه الثاني بعد عودته إلى بيروت بسلسلة لقاءات في «بيت الوسط»، انتهها بجولة على السراي الكبيرة وبيت «الكتائب» المركزي في الصيفي. وفي السراي، اقيم له استقبال رسمي قدمت خلاله ثلة من حرس رئاسة الحكومة التحية، ثم استقبله الرئيس تمام سلام في الباحة الداخلية للسراي، ورافق الحريري في زيارته، مدير مكتبه نادر الحريري والنائب السابق غطاس خوري والمستشار هاني حمود.

وقال الحريري بعد اللقاء: «التقيت الرئيس سلام وتكلمنا في الوضع الذي يمر به البلد واهمية انتخاب رئيس للجمهورية، وهو شيء مهم للبنان اليوم لدينا ثلاثة مرشحين ويجب علينا كلنا ان ننزل إلى المجلس النيابي، ودستورنا يجبرنا على ذلك، لا يوجد اي سبب كي لا تكون هناك انتخابات رئاسية، بخاصة وان الذين من المرشحين ينتميان إلى ٨ آذار، فما هو السبب في تأخير الانتخابات؟ إن الممكنة قراءته هو ان البعض يريد الفراغ، وبالنسبة إلي لا نستطيع استعمال الحق الدستوري للتعطيل، قد يغيب احد عن النصاب مرة واحدة ، أما ان يعتمدها عادة ويتغيب لمدة ٢١ شهراً أو ٢٤ شهراً أو ٣٦ شهراً ولا يؤمن النصاب فهذه جريمة في حق الدستور والبلد».

واوضح الحريري انه اكد للرئيس سلام «وجوب تفعيل العمل الحكومي بشكل دائم، لأن الحال التي نمر بها سببها تعطيل انتخاب رئيس، وإذا كان هناك تعطيل لانتخاب الرئيس فهل يجوز أن تُعطل عمل الحكومة المسؤولة عن شؤون الناس؟ الله يُقدر الجميع، ونحن نمد يدنا للجميع لنتمكن من التقدم في هذا الملف، وفي النهاية نحن لا نتطلع إلى مصلحتنا بل إلى مصلحة البلد».

سئل: بعد خطابك، هل ستلتقي الدكتور سمير جعجع؟ اجاب: «خطابي كان واضحاً، والكلام لم يكن موجهاً إلى الحكيم، بل هو موجه على اساس انه لو حصلت مصلحات فعلية بين كل اللبنانيين، ليس فقط بين المسيحيين، لكان لبنان بالف خير، إن كل هذا الانقسام الذي نعيشه اليوم، جزء منه يعود إلى الحرب الأهلية والجزء الآخر إلى مرحلة ما بعد الحرب. المصلحات التي تحصل في البلد هي لمصلحة اللبنانيين، وانا لا أحمل المشكلة لفلان او الحكيم او غيره، لكن يجب ان يكون منتظرنا إلى الوطن، وان تتم المصالحات، ولماذا نؤخرها، وفي النهاية لم يدفع لبنان ثمن هذا التأخير لثمان وعشرين سنة، اللبنانيون دفعوا الثمن، ولذلك انا لا اقول شيئاً جديداً، لأن هذا الأمر واقع وحاصل، ومن المؤكد سألتقي الدكتور جعجع».

قيل له: هناك مرشحان لرئاسة الجمهورية من ٨ آذار، هل هذا يعني ان لا فيتو على الجنرال ميشال عون؟ اجاب: «هناك مرشح ثالث هو هنري حلو، وإذا نزلنا إلى المجلس النيابي هناك من سيصوت للجنرال عون وصحتين على قلبه».

وعما إذا كان سيشارك في الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس، اجاب: «إن شاء الله».

وقال رداً على سؤال: «من المؤكد انني سألتقي الرئيس بري، والرئيس فؤاد السنيورة هو الذي يشارك عادة في طاولة الحوار».

وزار الحريري بعد الظهر رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، وعقد اجتماع موسع ضم الوزير الان حكيم والنائبين إيلي ماروني وسامر سعادة وعضو المكتب السياسي سيرج داغر.

وبعد اللقاء قال الحريري: «تحدثنا عن احترام الدستور واللعبة الديموقراطية واهمية ان ينزل النواب ليؤدوا واجبهم وينتخبوا رئيساً. نحن في بلد ديموقراطي وهناك مرشحون معروفون، وهذه هي الطريقة الديموقراطية لنتمكن من انتخاب رئيس».

وعما إذا كانت هناك شروط معينة للقبول بالعماد عون رئيساً، اجاب: «المسألة ليست مسألة شروط، نحن لدينا التزام واضح بالوزير سليمان فرنجية، فنحن يجب ان نمشي باللعبة الديموقراطية، ولا يمكن ان نجير بمرشح واحد، مع كل احترامنا للجنرال عون، وفي حال النزول إلى المجلس وانتخاب العماد عون رئيساً، فنحن اول من سيهنئه، ولكن تجب ممارسة الديموقراطية، فكيف يمكن مرشحاً

سلام مجتمعاً مع الحريري (علي سلطان)

الا ينزل إلى جلسة الانتخاب».

وقال رداً على سؤال: «الرئيس الحريري يسير بالتزامه إلى النهاية»، وعندما قيل له: ماذا لو اصر الطرف الآخر على عدم النزول إلا في حال معرفة النتيجة؟ اجاب: «هم يصرون ونحن نصر ايضاً».

وعما إذا كانت هناك محاولة لإقناع حزب «الكتائب» بصوابية خيار ترشيح فرنجية، اجاب: «احترم راي الشيخ سامي، وهو يعرف مصلحة حزبه، لا شك في أننا نشرح الأسباب الموجبة التي ادرمنا عليها، والراي في النهاية له في هذا الموضوع. ما من شك في ان هناك علاقة مميزة بيننا وبينه، وإن شاء الله ستتطور اكثر في المستقبل القريب، وقال إن لا مانع لديه من زيارة مغراب.

وعن وجود الرئيس امين الجميل عن بعبدا وسامي عن بيسراه في الصورة التذكارية أول من امس، واستدعاء جعجع، اجاب: «لا وجود بالنسبة إلي لأي نوع من هذه الحركات، ندعوا الجميع لأني أؤمن بـ١٤ آذار، وأعرف ان الحكيم يؤمن بـ١٤ آذار والرئيس الجميل والشيخ سامي يؤمنان بها ايضاً، قمت بهذه المبادرة لجمع كل القوى على صف واحد، وللقول: نعم هناك خلافات بيننا واختلاف في الآراء، ولكن عند الأمور الأساسية سنبقى جميعاً صفاً واحداً في حال التهجم على الدولة وعلى مصالح لبنان، ولا يلعبن احد بمعاهدة علاقتي مع الحكيم او مع الشيخ سامي».

سئل: الجملة التي قلتها امس عن المصالحة فهمت خطأ؟ اجاب: «الناس تفهم ما تريده. كنت اقول إنه يجب علينا كلبنانيين ان نتمم المصالحات في جميع الأنحاء، فعيب علينا الا نتمم هذه المصالحات».

اما الجميل، الذي رحب «بالشيخ سعد في بيته»، فقال: «هناك تاريخ طويل من الشهادة والتضحية من اجل لبنان يجمعنا، وهناك محبة واحترام متبادلان وإيمان بأن لبنان لا يقوم إلا بامرين اساسيين يشكلان عمق العلاقة بين حزب الكتائب وتيار المستقبل ومع الرئيس الحريري، وهما الاعتدال، فالتزام بالاعتدال الذي يقدمه تيار المستقبل على هذا الصعيد هو مصيري في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة والتي تشهد كل أنواع الاضطهاد والتكفير والتطرف، وان يكون لدينا في لبنان تيار معتدل بهذا الحجم هو امر مهم جداً لمستقبل لبنان وعلينا ان نحافظ عليه وندعمه. والنقطة الثانية هي: التزام تيار المستقبل والرئيس الحريري بالذات ممارسة الحياة الديموقراطية في لبنان والدستور واللعبة الديموقراطية ونتائجها».

اضاف الجميل: «لقد برهن الرئيس الحريري في السنوات الخمس الأخيرة انه مستعد لأن يخرج من السلطة ويقبل اللعبة الديموقراطية وممارسة الدستور، وان يكون هناك رئيس حكومة غيره في هذا الموقع، وهذا لم يمنع تيار المستقبل من الإستمرار في ممارسة الحياة الديموقراطية ولعب دوره المعارض والقبول بنتائج الدستور واللعبة الديموقراطية، وهذا ما يشجعنا اليوم على القول لكل من يعطلون الممارسة الديموقراطية، إنه في الحياة السياسية والدستورية في العالم اجمع، ليس هناك يوماً ربح، احياناً هناك ربح واحياناً خسارة، ولا يذهب احد إلى انتخابات وهو يعرف سلفاً النتيجة، فعندها لا يعود اسمها انتخابات، إنما ديكتاتورية وتعيين».

وتابع: «الدستور يقول إن التصويت او انتخاب الرئيس يتم بالاقتراع السري، ولذلك علينا جميعاً التزام النزول إلى المجلس وممارسة حقنا بالانتخاب وبنتائجه، وهنا اهمية الموقف الذي يتخذه دولة الرئيس بغض النظر عن الإختلاف الموجود بين حزب الكتائب وتيار المستقبل في موضوع الترشيح، إذ نحن متفقون على ممارسة الحياة الديموقراطية وتطبيق الدستور والاعتراف بالنتائج، ومثلما قال دولته: سنهنئ ونتعاون مع من ينتخب رئيساً، والحياة الديموقراطية هي ان نكون مستعدين لأن نخسر او نربح بالانتخابات، ومن ليس مستعداً ان يربح او يخسر ليس ديموقراطياً، ولا يمكننا ان نأتمن على الدستور وعلى الديموقراطية مجموعة ليست مستعدة ان تمارس الديموقراطية، فكيف نقبل تسليم البلد لأناس غير ديموقراطيين؟ هذا هو فحوى الكلام اليوم مع الرئيس الحريري».

### لقاءات وتهنئة

وكان الحريري التقى في دارته السفير الفرنسي لدى لبنان مانويل بون، وعرض معه العلاقات الثنائية واخر المستجدات في المنطقة. ثم التقى النائب بهية الحريري، فمنسق الإقامة العامة لقوى ١٤ آذار فارس سعيد، وعرض معه مجمل الأوضاع والتطورات. والتقى مساء المنسقة الخاصة للامين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ التي التقت سلام وزارت لاحقاً السفير الإيراني في لبنان محمد فتحعلي، كما التقى وزير العدل اشرف ريفي والنائب احمد فتفت.

وتلقى الحريري سلسلة اتصالات للتهنئة بسلامة العودة ابرزها من الرئيس ميشال سليمان، نائب رئيس المجلس النيابي السابق النائب ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، الوزير بطرس حرب، البطريرك الماروني بشارة الراعي، قائد الجيش العماد جان قهوجي، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"